

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع ٦) باب الاعتكاف (

محمد المعيوف

وهو سوق مسجد لطاعة الله تعالى نعم الاعتكاف يا اخوان وهو اخر الاعتكاف هو لزوم مسجد لطاعة الله عز وجل قال تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركاس كان في شرائع الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:05

لزوم مسجد لطاعة الله تعالى يقول مسنون كل وقت يعني آآ في رمضان وفي غير رمضان وقيل بل لا يسن الا في رمضان يعني في غير رمضان لو فعله قيل مباح - 00:00:41

لكن ليكون سنة ما يسن الا في رمضان لفعله صلى الله عليه وسلم رحمهم الله يستدلون بن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف سنة في العشر الاول من شوال وانما فعل هذا قضاء صلى الله عليه وسلم - 00:00:57

لما لم يعتكف في العشر الاواخر في شوال واما سنته التي كان يلازمها ويداوم عليها واعتكافه في رمضان صلوات ربى وسلامه عليه يدلنا ايضا بحديث عمر ندرت ان اعتكف ليلة - 00:01:16

الجاهلية قال او في بنذر ليلة من الليالي وليس برمضان لكن ما عولوا عليه سنة محمد صلى الله عليه نعم قال ويصح بلا صوم. كيف تنصوم لا ريب ان السنة - 00:01:34

ان الاعتكاف نعم في رمضان اذا كان في النهار يكون صائما في الليل نعم ويا زمانى بالنذر بالنذر يعني الصوم والاعتكاف اذا نذرهما نذر ان يصوم معتكفا او ان يعتكف صائما - 00:01:58

فانهما الزمان الحاله هذه اعتكاف سنة لكنه صار واجب وانما صار واجبا اي شيء بالنذر والنذر التزام الانسان ما لا يلزمته في اصل الشرع. يعني مو بواجب عليه لكنه اوجبه على نفسه - 00:02:22

فحين اذ يجب عليه فاذا نظر ان يصوم معتكفا متى يبدأ قبل الفجر الصيام يبدأ قبل الفجر قبيل الفجر الى غروب الشمس ولننظر ان يعتكف صائما تعتكف ولو من النهار ساعة - 00:02:38

يكفي نعم ولا يصح الا في مسجده ان المرأة في كل مسجد نعم لا يصح ان في مسجد يجمع فيه يعني صلاة الجمعة وليس الجمعة لانه لو صلى في مسجد لا يجمع فيه تكرر خروجه - 00:02:57

هذا يخالف سنة الاعتكاف فلا يكون الا في مسجد تجمع فيه الا المرأة ففي كل مسجد سوى مسجد بيتها مسجد بيتي المكان الذي تصلي فيه لا يصح ان يكون معتكفا - 00:03:21

قوله تعالى وانتم عاكفون ثالث الاية عن الاعتكاف وتعتكف المرأة في اي مسجد حتى ولو كان لا يجمع فيه والفرق واضح لان المرأة لا تلزمها صلاة الجمعة قد يكون هناك مسجد لا يصلى فيه دائمًا - 00:03:36

يا ليت تكون في القرى وفي المزارع وفي غيرها لكن بشرط امن الفتنة اذا خيف من فتنة وقف على المرأة بيتها خير له تلزم بيتها وهو خير لها من الخروج - 00:03:57

او الصلاة من كل مسجد سوى مسجد بيتها ومن نذر او الصلاة في مسجد الخير الثلاثة مدينة الاقصى لم يلزمته فيه وان نعم. قال ومن نذر او الصلاة نذر الاعتكاف او الصلاة في مسجد غير الثلاثة - 00:04:12

والثلاثة المسجد الحرام مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى قال لم يلزمته فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد. مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى - 00:04:51

من نذر هو في الصلاة في مسجد ثلاثة وافضلها المسجد الحرام مسجد المدين النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى لم يلزمته

فيه وان عين الافضل اذا عين الافضل لم يجز فيما دونهم - 00:05:09

الافضل وعكسه بعكسه فاذا نذر الاعتكاف في المسجد الحرام في المدينة لكن لو نظر ان يعتكف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جاز ان يعتكف في المسجد الحرام قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت ان فتح الله عليك ان يصلني في بيته المقدس قال صلى لها هنا - 00:05:34

صلها هنا فاعاد عليه فقال شأنه كيف لانه عين المسجد الاقصى وهو مفوض بالنسبة للمسجد الحرام. فقال صلى لها هنا يكفيك فاذا عين المفوض جاز بالفاضل واذا عين الفاضل لم يجز بالمفوض. نعم - 00:05:56

نعم متى يدخل المعتكف معتكه اذا نذر زمانا معينا هذا هذا في النظر يا اخوان وفي غير النذر اذا كان سيعتكف العشر يدخل قبل غروب الشمس من ليلة احدى وعشرين - 00:06:16

تمر عليه العشر سيدتي يرجى فيها ليلة تترجى فيها ليلة القدر وخرج من اخرها مجرد ان يعلن انقضاء الشهر يخرج وما قول عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

اذا اراد ان يعتكف دخل معتكه صلى الفجر ودخل معتكه بعض اهل العلم يقول لا يدخل بعد صلاة الفجر بهذا الحديث والذي عليه قول الجماهير انه يدخل قبل غروب الشمس - 00:07:01

وليلة احدى وعشرين قد تكون ليلة القدر كما حصل في هذا النبي صلى الله عليه وسلم ويحببون على قول عائشة رضي الله عنها صلى الفجر يعني دخل معتكه المخصص له - 00:07:24

كانت له قبة صلى الله عليه وسلم في المسجد يدخل فيها قبل ذلك يكون مع الناس مع الناس ويكون في المسجد فاذا صلى الفجر اعتكف المراد بالاعتكاف والحكمة منه ما هو يا اخوة - 00:07:38

حكمة ان الانسان يتصل بربه وينقطع عن الدنيا وما فيها ينقطع عن كل شيء عن اهله في هذه الايام ويشغل وقته في طاعة الله تعالى كثير من الاخوان يعتكفون لكن ربما اشغلوا انفسهم فيما لا طائل تحته - 00:07:58

وفيما يدخل باعتكافهم ولهذا ينصح المعتكف الا يصحب معه اجهزة مع جهاز ويظل يعمل في الجهاز هي معظم وقته يروح البيت ويجلس في بيته يا اخوان هو لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل - 00:08:17

ان يقضي وقته فيما لا فائدة فيه فضلا عن ما فيه مضره. هذه الاجهزه بعضها التشاغل فيه هل التشاغل فيها يا اخواني اهدر للوقت بل الناس ولا قوة الا بالله بالتشاغل في هذه الاجهزه - 00:08:38

الى ساعات يقضونها فيها فيها جاذبية في تشاغل ولا قوة الا بالله وقد يكون التشاغل فيها من تضييع الاوقات الذي يحاسب عنه الانسان وسيحاسب على عمره وشبابه فيما ابلاغه وفيما افني - 00:08:54

كما في الحديث المشهور فافنى عمره وشبابه في تصفح القليل والقال وما قال فلان وما قال فلان وترك ما لاجله اعتكاف هذا الاعتكاف وان يتوجه الانسان الى بقلبه الى ربه ويتصل - 00:09:13

بربه سبحانه وتعالى يترك مشاغل الدنيا رجل ترك اهله وترك بيته حتى الاكل اذا كان سيؤتي اليه اكله في بيته في المسجد يؤتى اليه ولا حاجة ان يخرج ويتشاغل في هذه الاجهزه التي تشغله - 00:09:32

وربما تؤدي قلبه ولا قوة الا بالله. والله المستعان. نعم ولا يعود مريضا ولا يشهد جنازة الا ان يشترط هذه ادب الاعتكاف هو العكوف لا يخرج الا لما لابد له منه - 00:09:51

يتوضأ يقضي حاجته واما ان يذهب الى بيته اكل طعام اذا كان يجد من يأتيه بطعم شيء لا بد منه وكان النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة اذا اعتكف - 00:10:11

يخرج رأسه اليها فترجله ما يخرج حتى اليها ليت رجل وشعره وقالت كان لا يدخل بيته الا للحاجة وبقية وقته المسجد ينادي ربها يا اخوان ويتلذذ قراءة وبين دعاء وبين ذكر - 00:10:32

وكل وقته صلة بربه سبحانه وبحمده لا يخرج الا لابد له منه ولا يعود مريظ ولا يتبع جنازة الا ان يشترط والعشاء سنة المعتكف لا

يعود مريضا جنازة امرأة يبادرها - 00:10:55

ولا يخرج الا لما لابد له منه اذا اشترط وقال لي ان ازور فلان لا سيما اذا كان ذا حق كبير عليه اما اذا كان الشخص يا اخوان له حق - 00:11:17

والدي في المستشفى او والدته في المستشفى الاعتكاف عمل فاضل وبر الوالدين ايهم افضل النبي صلى الله عليه وسلم ابها الاعمال افضل قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بر الوالدين - 00:11:35

قلت ثم ايه؟ قال الجهاد في سبيل الله. جعل الجهاد بعد بر الوالدين في مثل الحال هذى يا اخوان لزومه والديه وكونه حولهم لا شك اولى لكن قد يكون هناك مريض - 00:11:51

عليه نوع حق قالوا اللهم اجلس عشرة ايام ولا ازوره واشترط او شخص مريض ويخشى ان يتوفى فالشرط العلماء رحمهم الله قالوا لا بأس ان يخرج اذا كان اشترط ويستاذنون بحديث ضباعة بنت الزبير - 00:12:04

بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم النبي قالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية يشترط ان محلي حيث حبسني فان لك على ربك ما استثنيني - 00:12:20

اذا كان جاهز للاشترط في الحج يجوز الاعتكاف ايضا. نعم قال ولی المطر في فرج فسد نعم ان وطا في فرج فسد اعتكافه خلاص بيطل الاعتكاف قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:12:37

تلك حدود الله فلا تقربوها هذى حدود ربنا عز وجل شرع شيئاً جعل له حدود اوامر لها حدود لا يجوز تعديها ونواهي لها حدود لا يجوز الاقتراب منها فاذا وطا زوجته باشرها - 00:12:57

فانه يفسد اعتكافه نعم قال رسول الله نعم يستحب في اعتكافه كله اعتكافه كلي من يشتغل بالقربان وان ينظر مكان يا اخوان فيه كل احد بعض المساجد نجتمع فيها مجموعة - 00:13:16

ربما يشهر بعضهم بعضا بالقليل وقال وكثرة الكلام اذا كان في مكان بحيث لا يكون فيه كثرة يخشع نفسه ان يتشارغل معهم عن ربه عز وجل هذا حسن واشتغل جل وقته يا اخواني فيما يقربه الى الله عز وجل - 00:13:47

هذى النفوس تحتاج الى تهذيب هذه النفوس تحتاج الى علاج يا اخوان الانسان يدخل عليه رمضان ورمضان فرصة يا اخواني لتكفير السينات رمضان من قام رمضان ايمانا واحتساب غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:14:08

وفرصة لمضاعفة الحسنات الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة يقول الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اسيبه اجره لا حد له ولا عذر له فهذه فرصة يا اخوان - 00:14:26

الواحد منا والله المستعان وما اكثر الايمان عندما يأتي رمضان يتتأكد على الانسان يا اخواننا يشتغل بالقربان كل ما يقربه الى الله عز وجل وهي النفس ان اطعتها ركبتك واوردت كالمعاقب والمهالك - 00:14:44

وان انت اخذت بخطامها وزمامها وجاهتها مجاهدة عسيرة اعانك الله تعالى عليها وطوعت لك فصارت معك كما ترغب وكما ت يريد والنفس الطفل ان تهمله شب على النفس راغبة اذا رغبتها واما ترد الى قليل تقنع فلا بد من مجاهدة النفوس - 00:15:04

والاشتغال في هذه المواسم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون يا اخوان الاشتغال بقربان وترك ما لا يعنيه وما اكثر ما لا يعني في هذا الزمان قال فلان وش ما قال فلان وش - 00:15:32

وش علق فلان وش قال الله المستعان اوقات يا اخواني اغلى من الذهب بهذه التوافة وبهذه الله المستعان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين والاخلاص في القول والعمل - 00:15:54

اللهم اعنا على ما يرضيك عنا اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم اتنا رحمة من عندك وعلمنا من لدنك علما - 00:16:14

اللهم انا نسائلك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليك رب زدنا علما رب زدنا علما وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:35

